

تفسير البغوي

49 - قوله تعالى : { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني } نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك أن النبي A لما تجهز لغزوة تبوك قال : يا أبا وهب هل لك في جلد بني الأصفر ؟ يعنى الروم تتخذ منهم سراري ووصفاء فقال جد : يا رسول الله لقد عرفت قومي أنني رجل مغرم بالنساء وإنني أخشى إن رأيت بنات بني الأصفر أن لا أصبر عنهن ائذن لي في القعود ولا تفتني بهن وأعينك بما لي قال ابن عباس : اعتل جد بن قيس ولم تكن له علة إلا الإنفاق فأعرض عنه النبي A فقال : أذنت لك فأنزل الله D : { ومنهم } يعنى من المنافقين { من يقول ائذن لي } في التخلف { ولا تفتني } بنات الأصفر قال قتادة : ولا تؤثمني : { ألا في الفتنة سقطوا } أي : في الشرك والإثم وقعوا بنا ففهم وخلافهم أمر الله وأمر رسوله { وإن جهنم لمحيطه بالكافرين } مطبقة بهم وجامعة لهم فيها